

من ثمرات المعقول والمنقول

للأستاذ علي الجندي

بين فاطمة وعائشة:

قال ابن الملقن في الخصائص: قالت السيدة فاطمة للسيدة عائشة: أنا أفضل منك؛ لأنني برّعة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فقالت السيدة عائشة: أمّا في الدنيا فالأمر كما تقولين، وأما في الآخرة فأكون مع

النبي (صلى الله عليه وسلم) في درجته، فانظري إلى الفضل بين الدرجتين.

فسكتت السيدة فاطمة عجزاً عن الجواب، فقامت السيدة عائشة وقبّلت رأسها، وقالت: ليتني كنت شعرة في رأسك!!

وقال ابن دحية في كتاب ((مرج البحرين)): ذكر بعض الجهلة: أن عائشة أفضل من فاطمة،

استدلالاً بأنها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في الجنة!! وهذا لا يوجب التفضيل.

خلق الله آدم على صورته:

قال الإمام القاضي أبو بكر بن العربي المالكي: ليس الله تعالى خالق أحسن من الإنسان؛ فإن

الله تعالى - خلقه حيّاً، عالماً، قادراً، متكلماً، سميعاً، بصيراً، مدبراً، حكيماً.

وهذه صفات الرب - جلّ وعلا - وعنّها وقع البيان بقوله - عليه الصلاة والسلام - ((إن الله

تعالى خلق آدم على صورته)) يعنى الصفات التي تقدمت.

جفر آل البيت:

الجفر بوزن حبل: ما عظم واستكرش من أولاد الشاه، أو ما بلغ أربعة أشهر، ويطلق على جلد

جفر كتب فيه الإمام جعفر الصادق لآل البيت (صلى الله عليه وسلم) كل ما يحتاجون إلى علمه،

وكل ما يكون إلى يوم القيامة - كما يقول ابن قتيبة -.